

تفسير سورة التوبة (29) تفسير الآيات 47-87 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدقاء الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا نغناهم الله ورسوله من فضله - [00:00:26](#)

فان يتوبوا يكو خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لينا كان من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين - [00:00:50](#)

فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما يخلف الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم. وان الله علام الغيوب - [00:01:07](#)

هذه هي الايات الخمس التي تلونها الليلة الفاتنة وهي الاية الرابعة والسبعون والخامسة والسبعون والسادسة والسبعون والسابعة والسبعون والثامنة والسبعون من سورة التوبة وقد تكلمت في الليلتين الماضيتين على الجمل الرابع من الاية الاولى - [00:01:27](#)

يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا تحدثت عن هذه الجمل الرابع في الليلتين الفاتنتين وشرعت الليلة الفاتنة في تفسير قوله عز وجل - [00:01:51](#)

وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هذه جملة يليها جملة تدعو جميع عباد الله منافقين وغير منافقين ممن لم يكونوا على الجادة المستقيمة ان يتوبوا الى الله عز وجل - [00:02:14](#)

وطبعا يدخل فيهم المنافقون دخولا اوليا لان الكلام سيق من اجلهم والحديث فيهم يتوب يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير - [00:02:41](#)

وقوله عز وجل وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هو في الواقع نوع من التعنيف القوي والتأنيب ولي الراس القوية اللي ما تنصح كأنها رؤوس الشياطين كأنه يقول لهم - [00:02:59](#)

ماذا تنقمون من محمد لماذا تحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا تبغضونه ولا تتبعون سبيله المستقيم هل وجدتم او اطلعتم فيه على علة علة او عيب يدعوكم الى الموقف الذي انتم فيه من معاداة الله ورسوله - [00:03:30](#)

هل وقفتم في محمد على عيب يكون سببا عليه هذا العيب فلا تتبعون بل تحاربونه وتعادونه وتبغضون اولياءه هل وجدتم فيه عيبان ان كان في محمد عيب ان كان في محمد شيء تنقمون مين - [00:03:56](#)

ان كان في محمد شيء تنقي منه عليه فهو انه سبب لغناكم في الدنيا وسبب لعزكم في الدنيا لو اتبعتموه هذا الاسلوب البلاغي يعني علماء البلاغة علماء البلاغة وضعوا بابا من ابواب البلاغة سموه تأكيد المدح - [00:04:19](#)

تأكيد المدح بما يشبه الذنب يعني اللي يسمع الكلام في اوله يحسبه انه فيه ذنب ولكنه ثق لتأكيد تأكيد المدح. المدح في الممدوح صلوات الله وسلامه عليه. في هذا المقام - [00:04:43](#)

يقول وما نقموا يعني ايش اللي قلوبهم طوت عليه من الشر على محمد او على كتاب الله عز وجل او على عباده الصالحين ايش

النجمة اللي ينجمونها علينا ولما واحد - 00:05:00

قال لما يقول لي النبي وقالوا له يا نبي الله منع ابن جميل الزكاة ابن جميل واحد من المنافقين منع الزكاة قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله - 00:05:19

ان كان عندنا ان الله جعلنا سبب لغناه الله اغناه ووسع عليه. فكان المفروض ما دام الله اغناه ووسع عليه ان يسارع الى طاعة الله وشكر نعمة الله عليه يقول وما نقوموا يعني عن من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:38

ولم يتبعوه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هذا ما هو يعيب ذا هذا ما هو يعيب ذا. هذا مدح المدح هذا تأكيد المدح تأكيدا قويا كأنه يقول ابحثوا في قلوبكم - 00:05:58

وواجعوا انفسكم وحاولوا بكل ما تطيقون ان تبحثوا عن علة في محمد ومهما بحثتم ومهما اتلفتتم انفسكم ومهما تكلفتم فلن تجدوا شيئا تقفون فيه يعيب محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:06:19

لا بالنسبة للناس ولا بالنسبة لكم وكان المفروض بالنسبة لكم ان تفرحوا بمحمد وكان مفروض على جميع عرب الجزيرة العربية ان يفرحوا بمحمد لان محمد شرف للعرب وشرف للعجب. ولكنه كونه شرف اكبر ولذلك الرب عز وجل يقول وانه لذكر - 00:06:38

لك ولقومك وسوف تسألون يعني القرآن العظيم شرف لمحمد وشرف للعرب لانه جاء بلسانهم وينقل الى العالم عن طريقهم ونوره يتلأأ في مشارق الارض ومغاربها باللسان العربي في الاصل الذي نزل به القرآن - 00:07:02

وهذا شبيه بقوله تبارك وتعالى في قصة اصحاب الاخدود والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود. قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وما - 00:07:25

تنقموا منهم وما عابوا عليهم وما نقموا منه يعني وما عابوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الايمان بالله العزيز الحميد يكون سببا لان يتغير صدرك على من دعاك الى الله العزيز الحبيب - 00:07:45

الى من يؤمن بالله العزيز اذا امن بالله المفروض تفرح به لانه هو اللي يمشي على الصراط المستقيم هو اللي يدل من حوله الى الى جنات النعيم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا والعرب يستعملون هذا الاسلوب كما قلت لكم لتأكيد المدح. يعني هو يريد - 00:08:07

محمد عليه الصلاة والسلام سيأتي باسلوب زيادة في تأكيد المدح الاكل اللي ما يعرف بالحيل اول ما يسمع يحسبه انه زم اللي ما يعرف والعربي لما تسمعوا يقولوا ولا ولا عيب فيهم واحد عربي يقول يتباهى ويتباهى على قبيلة وجماعته ولا عيب فيهم -

00:08:27

ولا عيب فيهم يعني في قبيلتي وجماعته رجالي وانصاره ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ولا عيب فيهم. غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب - 00:08:50

يعني سيوفهم مكسرة مكسرة الحد حدها. ما صار حدها حديد بالحيل بسبب كسرة ما ضربوا به الرجال من اعدائهم كأن سيوفهم تكسرت كأن سيوفهم التوت حديدتها الرهيفة التي تقطع كأن - 00:09:10

وصارت ما تقطع وش العلم بسبب كثرة ما ضربوا به من عام الرجال ويقول هذا عيب ده يقول ان كان فيهم عيب هذا هو العيب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب - 00:09:32

يعني يقارعون الرجال والابطال لذلك تكسرت سيوفهم وتهشم السن الحديد فيها الحديد فيه ولا عيب فيهم غير ان سيوفه هذا اسلوب عربي تأكيد المدح بما يشبه الذم. فيقول الرب عز وجل يلفت الانتباه العالم. اي عيب في محمد - 00:09:49

ماذا نقمت من محمد صلوات الله وسلامه عليه ودعاكم لسعادتكم وهو السبب الذي جعله الله عز وجل سببا لغناكم والتوسعة عليكم هذا صحيح الجزيرة العربية يسكن فيها قبل مجيء محمد - 00:10:13

من جهة الفقر مات في العالم كله كان افقر من جزيرة العرب من جهة الفقر لم ما كان له فيها بترول ولا كان فيها حق ولمياه عذبة لا في الارض ولا فوق الارض - 00:10:33

يعني كانوا اقل الناس مالا واضيق الناس عيشا وكانت عيشتهم اما يروحون لليمن في الشتاء ويروحون للشام في الصيف شجرتهم

التجارة المحلية ما في والاسواق تجمع الاموال علشان يرسلوا بها امناء عندهم. بطريق على طريق المضاربات يمشوا. يجري الرجل كبير او - [00:10:51](#)

كبير من التجار يعلن بانه مسافر الى اليمن فيجتمع كل التجار ويجمعون ويجمعون اموال البلد اموال مكة اموال كايئة اموال غيرها يجمعون الاموال ويعطونها للتاجر. يعرف ان فلان له كذا وفلان له كذا وفلان له كذا. عين او نقد. فاذا وصل الى الشاب في - [00:11:18](#)

الصيف او الى اليمن في رحلة الشتاء كما قال رحلة الشتاء والصيف. اذا راحوا في الرحلتين في الرحلتين وباعوا واشتروا وتربح وجاب وزع الاربع على اصحابها رد رؤوس الاموال لاهلها وزع الارباح كل واحد على قدر ارباح اللحية - [00:11:38](#) يعني كان ما عندهم شيء ودعا ابراهيم ربه عز وجل. قال رباني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - [00:11:55](#) واستجاب الله دعوة ابراهيم فبدأ الخير يدق قليل قليل لكنه لم يف ولم يستفد ولم يملأ ولم يملأ الجزيرة العربية قضية كلها الا في عصر محمد لما بعث الله ضعفاء الله عن عبادة كل الدنيا ترسل لهم - [00:12:13](#) ويأتيهم رزقهم رغدا من كل مكان يأتيهم برزقهم رغدا من كل مكان وصاروا انعم الناس واغنى الناس وتشرب اعناق الامم الى بلادهم وكم وكم وكم وكم من اهل ارياف الدنيا وانصار الدنيا وانهار الدنيا ومزارع الدنيا يتمنون - [00:12:33](#) من يعيش في هذه البلاد على اي طريق يكون على اي طريق ليكون يعني صارت كانه من جنان الدنيا. من هو لما ارسل الرسول الى كسرى ارسل الرسول الى كسرى - [00:12:58](#)

لما راح جيش جيش سعد الى كسرى وارسلوا الرسول الى كسرى انتم وش جابكم عندي احنا عارفين انكم جاي من الجوع يقول لهم كسرى احنا عارفين ما جيتوا عندنا الا انكم جوعانين - [00:13:16](#) بنفرض لكم مال ونعطيك اموال وارجعوا بس واخلوا انفسكم انتم ما تريدون الا جينا بنعطيك يقول له انت ما فهمتنا ولا عرفتنا صحيح كنا مثل ما بتقول نأكل العلة العلة بعض القراد ناكل ونقيه من الجمال وناكله - [00:13:31](#) ونأكل اوراق الاشجار ونرى احيانا كما ترعى المواشي المواشي. حتى كايين واحد منهم اذا اذا يعني آآ تغوط كأنه كأنه بغير بغير ولا بكرة فمن الله علينا وارسل الينا رسولا منا نعرف نسبه وحسبه فدعانا الى الله فاستجبنا له - [00:13:52](#) فاعزنا الله واحنا جينا عشان ندعوك الى هذا العز ولم يمض طويل حتى سيق كل ما في من الذهب والجواهر والمعادن والفرش والتنافس والتنافس الى مدينة النبي محمد الى قلت لك وهو مهاجر فيما يؤثر انه لحقه لحقه ابن سراقه ابن مالك ابن جحشم عشان ياخذ الدية اللي جعلتها قريش - [00:14:18](#)

بمحمد او ابو بكر حيا او ميتا له مائة ناقة اتا كتخلي تاجر من كبار التجار. ويجلس يراقب المالك يلحق النبي عليه السلام. وابو بكر على بغيره يلتفت خايف على النبي. والنبي ثابت - [00:14:50](#) الى المدينة يتلوا كتاب الله لا يلتفت الى هذا الفارس المغار المقبل فلما اقبل على النبي وصار قريب منه غاصت قوائم فرسه في الارض فنزل وطلع الازلام استقسم بها نعصي نمشي - [00:15:03](#)

محمد ولا نخليه يقول فخرج الذي اكره يعني لا تؤذي محمدا الاصنام الازلام حقه الاقداح اللي بيستقطع بها على عادة المشركين فعصيت الازلام ولحقته استغاثت الفرس مرة ثانية وخرج لها غبار الى عنان السماء - [00:15:18](#) فنزلت واستقسمت فخرج الذي اكله. فناديت عرفت انه منصور لا محالة. قلت الامان يا محمد يقولون ان النبي التفت اليه لاول مرة وعرفه لانه كان من كبار العرب وطبعا اللي جه بعد سنتين. بعد سنتين جه الشيطان في صورته لكفار قريش وهم جايين يحاربوا النبي في مكة - [00:15:34](#)

هو صراخة ابن مالك ابن جعثم ما لقي الشيطان واحد يتصور فيه عشان يغرب به المشركين مثل ما لقي سراقه ابن جحش فلقى جاءهم في سورة سراقه ابن جعثم الدين وقال انا وانا جار لكم - [00:15:56](#)

انا جار لكم اهل مكة قاتلوا محمدا. اللي ابليس يقول لهم الشيطان يقول لهم فاني جار لكم قل لي انا وقبيلتي اللي على ساحل البحر احمر من بدر وحولها وجنوب كلها قابلت معكم. لا تخافوا ابا احنا معكم - [00:16:12](#)

فلما ترات الفتان نكت على على عقبها قال اني بريء منكم. يقولوا الناس وين الصورة راح راح سراجها ما لقوهوش الشيطان وهرب الشيطان فهذا سراقه يقول كان اللي يقول لي يؤسر يؤسر النبي قال له كأي بك يا سراقه وقد لبست سوارى كسرى - [00:16:31](#)

كسرى يا ملك الفرس ملك الفرس يا بتنا تديننا الغنائم منه وتبي تملى جزيرة العرب من خيرات فارس الروم وغيرها كلها تجينا كاني بعدها يروح سعد ابن ابي وقاص ويفتح المدى يفتح مدى انكسرى - [00:16:49](#)

ويحتلون الايوان حقه. ويرسلون فرشه وتاجه وامواله وتنافسه وترسل الى عمر ويقعد عمر ينظر اليه مع انه سعد لما دخل الايوان فريبكي لما شاف النعمة اللي فيها كسرى وضيعها لم يشكر الله عليها حتى ضاعت من صار ييبكي والكم تركوا من جنات وعيون - [00:17:10](#)

وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخر. اورثها المسلمون المسلمون. فيأتي ويقول ان عمر نادى قال اين سراقه بن مالك بن جحشم؟ فجاء به فالبسه السوارين عشان يشوف الناس - [00:17:36](#)

علشان يشوف الناس تصديقا محمد سلم بعد كذا سنة من وفاته حوالي تمتاشر سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اربعتاشر او خمستاشر سنة من وفاة رسول الله صلى من من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:55](#)

ربنا يقول وما نقوموا الا ان اغناهم الله ورسوله. وطبعا انا قلت في وقت قريب عند تفسير قوله تبارك وتعالى ولو ان في السمن اللي قبل هذا ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - [00:18:10](#)

وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله لاحظ ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله عطف رسوله على الله بالواو ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله. ما فيه الرسول هنا - [00:18:27](#)

سيؤتينا الله من فضله ورسوله رجل انا الى الله ما في الرسول هنا. انا الى الله راغبون. اتين اللي هو الايتاء عطف الرسول على الرب بالواو على الله بالواو. واما في الحسبية قال حسبنا الله ما فيها احد غير الله - [00:18:50](#)

لا رسول ولا ملك من السماوات ولا احد من الارض بل هو حسب عباده جميعا خلقهم جميعا وهو ربهم جميعا وهو المهيمن عليهم جميعا. ولذلك اللي يقول حسبنا الله ينجح - [00:19:10](#)

ويفلح ويسعد ولذلك اسر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قال في يوم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر دينه ودنياه - [00:19:28](#)

اوردنا ذلك في تفسير اخر اية من هذه السورة المباركة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كلمة - [00:19:45](#)

قال ابراهيم حسبنا الله ونعم الوكيل. لما يقولوا في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل. فكفاه الله شرهم. واهلي يوم احد عندما حصلت الجراحة والمعركة وانهزم المسلمون واصابتهم جراح وقتل به واستشهد بهم سبعون شهيدا رضي الله عنهم. فلما - [00:19:55](#)

ان جاء وجع الرسول مع الجراحة والاصابات والبلايا والمصيبة اللي اصابت المسلمين بمجرد ما وصل امر من كان معه في غزوة احد يخرج معه يتابع المشركين لما في الحال - [00:20:15](#)

وهذه كانت سياسة من اعلى السياسات خلاص سياسة نبوية طبعا سياسة نبوية وليها مرشد رب السماوات والارض هو اللي يوحى لنبيه ويعلم نبيه صلى الله عليه وسلم احسن سياسة للدنيا والاخرة - [00:20:35](#)

واسعد سياسة للناس في الدنيا والاخرة. واحظ سياسة في الحاجات والالالة فلما جاؤوا على طول مشوا مجروحين اللي رابط يده واللي رابط رجله واللي رابط كذا وكل واحد معه سيبه وماشي. اروح وماشي. متجهين ورا المشركين مشركين - [00:20:48](#)

وصلوا الى مسافة وصلوا الصفرا والمسلمين نزلوا في حمراء الاسد عسكر فيها اللي اللي حضروا احد ما حضر غيرهم ولما وصل فيهم جراح كانت سياسة ليش لان المشركين بعد ما مشوا فكروا قالوا كيف احنا نخلي محمد حي ونيجي - [00:21:04](#)

ما دمنا قتلنا العدد العديد من اصحابه ليش ما كملنا عليه هو؟ يلا نرجع مرة ثانية ونخلص على الباقي. هم الان مصابين ببلاياهم اللي هم فيها من المؤمن التي من من - [00:21:29](#)

وجرحاهم خلينا نرجع نخلص عليهم مؤسسة لهم الشيطان واجتمعوا وعلى رأسهم ابي سفيان فمر عليه على النبي معبد ابن ابي معبد الخزاعي وكانت خزاعة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنه وكافره - [00:21:42](#)

كل خزاعة كانوا يحبون النبي محمدا المسلمين منهم يحبون النبي للاسلام والكفار منهم يحبون النبي حبا طبيعيا وتعرفون ان فتح مكة ما تم الا بسبب لانه لما عاقب صلح قريش في صلح الحديبية قال من دخل في عهد محمد ودين دخل فيه ومن دخل في عهد قريش والذي دخل فيه فدخلت - [00:22:05](#)

خزاعة في عهد النبي محمد وصاروا كأنه هو نبي بيت واحد والمسلمين. مؤمن وكافر. فلما مر معبد بن مبعث الخزاعي على النبي وهو في حمراء الاسد على بعد حوالي تمتناشر كيلو من المدينة. على بعد تمتناشر كيلو من - [00:22:32](#)

وعسكروا فيها والكفار والكفار وصلوا الى وادي الصفراء معبد ابن ابي معبد ابن ابي الاول مر اه مر اه عروة ابن مسعود الثقافي على ابي سفيان قال الخبر ان محمد ان محمد اتجه وراكم - [00:22:47](#)

برجال ما حضروا المعركة يتلمزون عليكم تلمذا قال له ابو سفيان رح رجعه عنا ولك منا كذا وكذا وكذا وكذا من المال فجاء جاء هذا الرجل الى الى المسلمين وقال ما وراك؟ قال ورايا اهل مكة - [00:23:16](#)

يتلمظون عليكم تلمظا والان راجعين لاستئصال شأفتكم اهل مكة الان تأسفوا انهم راحوا خلوكم راحوا خلوكم الان متحزنين متى يبي يرجعون لكم الان راجعين في الطريق الان بقظهم للقضاء عليكم واستئصال - [00:23:39](#)

من الارض فلما سمعها النبي والمؤمن ماذا قال؟ قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل يعني يكفيننا ربنا. احنا ما لنا غيره ويدافع عنا ويحفظنا ويوصلنا وكانت هذه كلمة المسلمين. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:24:02](#)

شوية وجاي معبد ابن ابي معبد الخزاعي يمر على النبي محمد وهو جالس في حظراء الاسد. مع مع الجماعة قال يا محمد والله عز علينا المصاب اللي جاكم في احد وكافر - [00:24:22](#)

عز علينا ما اصابكم في مصابكم في احد. وكان ودينا ان الله خلص من نجاكم. يقول كذا هو مشرك. يقول كذا وهو مشرك تكلفني بها عمله قال له خزن عنا - [00:24:37](#)

نخزن المشركين عنا مركب معبد ابن اب بغيره وانطلق على اسرع ما يمكن من السرعة. ما هو هي الموقفين. موقف جماعة حسبنا الله ونعم الوكيل كانهم جبال راسية في اماكنها - [00:24:51](#)

ما هزهم كلام الناس ماذا قال؟ لما راح معبد عندما اقترب من محل ابي سفيان وجيش المشركين خلع جميع ثيابه مثل ما امه يسمون العرب يسمون العرب في الجاهلية النذير العريان - [00:25:08](#)

والنبي عليه السلام وصف نفسه لقومه يقول وانا النذير العريان والعادة ان النذير العريان يكون اصدق نذير يبلغ قومه اذا جاهم بخبر وهو عريان مثل ما وديتهم امه يعني يقولوا خلاص هذا ما وراه شك. اللي يقوله صحيح - [00:25:30](#)

ما دام تجرد خلاص هذا كلامه. ايه مثل الشمس تجرد معبد من ثيابه واقبل عليه لما رآه ابو سفيان ذهل قال ما وراءك يا معبد؟ قال له ورايا الموت الاحمر اللي جاي يركض وراكم الان - [00:25:51](#)

وش اللي وراك؟ قال وراي يا محمد وجيشه ملأ ملأ الارض ملأ السهل والوادي ما فيه مكان لجيش محمد قد جاءوا بقضهم وقضوا خصوصا اللي ما حضروا معركة احد - [00:26:11](#)

الي ما حضروا معركة احد وفاتهم هذا جم الان يلتمسونكم فكاد ينخلع قلب ابو سفيان والذين معنا واحد صار يشوف الثاني انطلقوا الى مكة مهرولين لا يلفون على شيء فانزل الله - [00:26:30](#)

يستبشر بعد يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح يعني في احد. يعني في احد. من بعد - [00:26:50](#)

ما اصابه القمح. للذين امنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس نحن ما هو عروة. ما هو عروة ابن مسعود نعيم ابن مسعود سبق الاستاذ بعز وهو نعيم ما هو عروة. الذين قال لهم الناس يعني نعيم ابن مسعود الاشجعي ما هو ما هو الثقيفي - [00:27:05](#) نعيم ابن مسعود الاشجعي الذين قاله ناس عن نعيم ابن ان الناس عن ابو سفيان والذين معه قد جمعوا لكم فاحشوههم ايماننا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اسمعوا شو يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم - [00:27:22](#)

واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم الى يوم القيامة فلما يقول حسبنا الله ما يجوز تقول حسبني الله وفلان كان لو جه لواحد حسبني الله وفلان هذا مشرك بس شرك اصغر - [00:27:42](#)

لا يخرج من الملة ولكنه اكبر من الزنا والقتل والسرقة اكبر من شرب الخمر مثل ما يحلف بغير اذن الله لو قال حلف بالنبي او بولي او بابائها او بوالدها ووطنه. هذا اكبر من الزنا والسرقة. هذا شرك بس شرك اصغر. لا يخرج - [00:27:59](#)

لكن لو مات صاحبه من غير توبة لابد ان يدخل نار جهنم. ان الله لا يغفر ان يشرك به سواء شرك اكبر ولا شرك اصغر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما في الآية الاولى من سورة النساء فيها وفي الآية الثانية - [00:28:16](#)

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا فلا يجوز واحد يقول حسبني الله وفلان. لكن لما تقول انا الله اعطاك وانا اعطيتك اتاك الله وفلان من الخير الكثير. اتاك الله ورسوله خير يجوز - [00:28:36](#)

لان الالباء يضاف الى الله حقيقة ويضاف الى العبد حقيقة. العبد الله يؤتيه العبد بيوت والله يوتي. فيجوز العطف بالواو ولذلك قال ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله لا تكون الرغبة الا الى الله وحده - [00:28:53](#)

والرجاء لا يكون الا في الله وحده. والاخوات لا يكون الا لله وحده. والضراعة لا تكون الا لله وحده. والذلة التامة لا تكون الا وحده وخوف السر لا يكون الا من الله هذا كله لله وحده. فمن اتى شيئا منها فقد صرف نوعا من العبادة لغير الله يكون مشركا بالله - [00:29:17](#)

عز وجل. ومن اشرك بالله فقد حانه يقول عيسى عليه السلام لقومه اللي عملوه اتخذوه الهام بعد رفعه وقال قال المسيح يا مريم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:29:37](#)

وهنا يقول وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله واذاف الغنى لله وهو السبأ وهو الاول والرسول سبب من الله عز وجل وما نقل اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا خلاص انتهى - [00:29:55](#)

يعني يقول لي انت رأيت عفا ما يقدروا يقولوا ما يقدر واحد منهم في اي شيء في اخلاقه في سلوكه في سمته في طبعه في كماله في شكره في ما مر على وجه الارض اطهر ولا اطيب - [00:30:16](#)

ولا اكمل ولا اجل من محمد صلى الله عليه وسلم ما مشى على ظهر الارض ما عرفت الارض ماشيا بالليل او بالنهار يمشي نهارا او يسري ليلا افضل من محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:35](#)

يليه اولو العزم من المرسلين ثم بقية المرسلين ثم الانبياء ثم ابو بكر هو اعلى اصحاب الانبياء درجة ويليه عمر بن الخطاب هو اعلى اصحاب الانبياء درسا بعد علي. بعد عمر بعد بعد ابي بكر - [00:30:52](#)

يليه عثمان بن عفان ذو النورين زوج ابنتي حبيب الله ورسوله اللي لما ماتت الاولى زوجه الثانية ولما مات الثانية فيه يؤثر لو قال لو كان ابنة ثالثة لزوجناكها وقلت لكم ان النبي مر عليه السلام دخل مشى من اصحابه كانه انقطع عنهم ودخل بستان - [00:31:11](#)

دخل النبي كأنه اغلق الباب. وجلس على حافة البير. فقال بعض الصحابة انه ابو هريرة انا ابحت عنه يدورون النبي محمد في اي وجه. يخافون عليه. فيقول انا كنت اول من وصل - [00:31:32](#)

عملتم كنيسة السعلب دخلت من تحت من تحت الساقى من تحت الساجي محترمين لي ساعة حباد ودخلت فلقيته جالس على البيت فخرجت وقفت على البير قطع الباب واقف. لا يدخل احد الا اذا اذنت له. فكان اول من قدم يسأل عن رسول ابو بكر يتبع الاثر -

فقلت قال قلت للرسول هنا لكن لا تدخل حتى آآ حتى استأذن لك فدخل آآ الصحابة اللي عامل نفسه بواب للرسول وقال له ابو بكر بالباب يستأذن. قال اذن له وبشره بالجنة - [00:32:08](#)

يقول وقفت قد دخل ابو بكر واذا عمر يليه في المنزلة فقلت لا تدخل حتى اذن لك. انا بواب النبي ما راح يتحكم فيك. كبير ولا صغير حتى اسف فدخل واستأجر اذن له وبشره بالجنة - [00:32:27](#)

فدخل فرح ابو بكر وفرح عمر بهذه البشارة العظيمة شوية وجاي اصلا اول واثالث وبشره بالجنة خلوا. فقال له اذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه اذن له هذا في الصحيح. اذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فلما خرج وقال يا اذن لك رسول الله - [00:32:44](#)

صلى الله عليه وسلم ويبشرك بالجنة على بلوى تصيبك فتح اشرق وجه صار كأنه قمر وقال الحمد لله والله المستعان يعني انا اثني على الله على هذه النعمة وبشرني برسول الجنة واستعينوا الله في البلوة اللي تبيني. والله المستعان - [00:33:11](#)

وقتل اعداء الله المتدينون على غير بصيرة. من اخوان اليهود اخوان القردة والخنازير. اتباع عبدالله بن ابن سبأ واتباعه الزين جاءوا معه من مصر والذين جاءوا اليه من العراق وحاصروا الشهيقي وقتل وهو يتلو كتاب الله - [00:33:34](#)

هذا الشاعر تمنى كتاب الله اول ليله واخره لاقى حمام المقادير رضي الله عنه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان هذه الجملة الختامية التذليلية ابتدي لي - [00:33:54](#)

هذا اسلوب القرآن بشارة ونشارة وبشيرا ونذيرا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقلت لكم اني في الحديث اللي قريته اللي في البخاري عن عبد الله بن عمرو اللي لقاه في الكتاب اللي على صدر دانيال في تستر في تستر يا ايها النبي انا - [00:34:14](#)

هناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يبشر من اطاعه بالجنة وكريم ثوابها. وينذر من عصاه بالنار. انا قلت مرات ان كلمة بشارة اذا جت لحالها ما معها نذارة يعني لو قال بشير ونذير يكون البشارة بالخير والنذار في الشر - [00:34:41](#)

يكون البذارة وعد بالخير البشارة وعد بالخير والنذارة وتوعد على بالشر لكن لو جات البشارة لحالها ما معها نذارة. اللغة العربية تقول الخبر العظيم. البشارة هي الخبر العظيم الذي يظهر اثره على البشرية. ان كان خبر خير تبدل ينبسط الانسان ويفرح بالخبر السر اللي -

فتنطلق اسارير الوجه تنطلق اسارير وقلت اكثر من مرة لو معك نجاس وحطيته على الوجه عندما البشارة اللي تفرح قلبك وتوسع صدرك. وتوسع صدرك. لو قست الوجه تلاقيه اعرض شوية من حاله قبل ما تجيك البشارة - [00:35:28](#)

ولكن لو كانت بشارة بسوء يظهر اثرها على البشرية فتتجعد الاسارير وتنكمش وتظهر البشر في انكماش تصير الوجه اكسر من وجهه قبل ما اديه النذارة. او البشارة بالشر. ولذلك منها قوله وبشرهم بعذاب اليم. بعض المفسرين يقول له هذه استعارة - [00:35:48](#)

اللغة العربية هذي اللغة العربية البشارة هو الخبر الذي يظهر اثره على البشرية. في ناس يسمعون مئة خبر ولا يتأثرون ما تهمة يجيه كلام ما يهمهم تسمع نشرة الاخبار انا ما اسمع هواها. هواها الشر لازم قالوا كسوف ونبدا - [00:36:08](#)

ونشوف وش صار على اخواننا المسلمين هنا. قالوا نتأثر. قالوا فلان مات نزل عليه شوية ونتأثر. فلان حصل لهم انتصار المسلمين نفرح يعني ما كل خبر تجيبه الاخبار احنا لا يهمنا ولا نعبأ به. يعني كثير من الاخبار هي تكون نصف ساعة نشرت اخبار يمكن يجي فيها خبر واحد - [00:36:29](#)

تهتم به الاخبار دي يا جماعة هممتنا ولا جتنا. ولا قامت عندنا ولا قعدت ما نعبأ بها. ما نعبأ بها. فكلما بشارة في اللغة العربية اسم للخبر العظيم الذي يؤثر على البشرية سواء كان خبر خير فيؤثر على البشرية انطلقا للاسارير وفرحا وان كان خبر شارل يؤثر على البشر -

انكماش للتجاعيد تجاعيد الوجه تنكمش وكأن الوجه يضيق كما يضيق القلب بسبب هذه البشارة. يظهر اثره على البشرية. لكن اذا قال تصير البشارة اللي بالخبر الخير والنزار بخبر الشر. هذا الصلة عربي واستعمال عربي - [00:37:09](#)

يقول هنا في صفات وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا بعث رجالا مثل ما بعث معاذ وابو موسى سعيد الى اليمن يقول بشرا ولا تنفرا

ويسرا ولا تعسرا. هذي كان داء بالنبي محمد - 00:37:27

اذا ارسل رسول الى جهة بشروا ولا بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا. وقالوا في حديث معاذ وابي موسى الاشعري بشروا ولا تنفروا. ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا هذا ينبغي ان يكون ديدن لكل داعي الى الله. انت لما تيجي تقرأ آيات القرآن - 00:37:47

غالبا اذا جا وعيد ييجي بعده وعد او اذا جا وقت يجي بعده وعيد الوعيد للذين يركبون رؤوسهم وينقادون للشيطان يجيهم الوعيد والي قلوبهم صالحة صالحة لان يغرس فيها غراس الخير والبر والايمان والهدى والتقوى والعفاف - 00:38:14

يجيها يجيها البشارة اسمع آيات كثيرة حتى عند القصاص لما يذكروا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانس بالانس فمن عفي له من اسمع قصاص من عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واذانه. قصاص وبعدين يقول عفوا -

00:38:42

يقول لك ريك القصاص هيك القصاص وان تعفو خير لكم وان تعفو خيركم ان تعفو اقرب للتقوى. ان تعفو اقرب للتقوى العفو خير. يعني لو ان واحد قتل واحد متعمد وجب عليه القصاص. وجايبيته عشان ينفذوا فيه القصاص. حكم الشرع تنفيذ القصاص. وامر ولي امر المسلمين - 00:39:08

تنفيذ القصاص وجه واحد من اولياء الميت وقال انا اعتقتك لله. الله يعتق هذا اللي اعتقه من النار يخلصه الرب من النار كما خله وان كان اصله جانيا وان كان في الاصل جانيا - 00:39:32

هو له الحج في الاخذ. اخذ القصاص كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانس بالانس. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. واداة الاله؟ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة - 00:39:49

وكل ما يذكر العدل احياء يذكر الفضل معه والعفو معه وهنا بعد ما ذكر هذا الجمل التي ذكرتها يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ولا عيب في محمد وما نعموا الا غناه الله ورسوله من فضله - 00:40:05

يفتح الباب للي قلوبهم تستعد للقبول ما يغلق الباب بيغلق الباب في وجهه انا قلت لك الرجل اللي قتل تسعة وتسعين وراح يسأل وقال له واحد جاهل مالك توبة وقتله كمل مية. فلما راح لواحد عالم قال له له توبة قال انا قتلت مية هل لي توبة؟ قال لي توبة -

00:40:29

الله سبحانه يقول يعني يعني من تقرب الي شبرا من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا طاعا تقرب الي تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. هل ارحم الراحمين يقول النبي في الحديث اللي رواه البخاري في الصحيح - 00:40:47

الله يفرح بتوبة العبد كإنسان يعني والله المثل الأعلى يشبه شيء ولا المثل في شيء. رجل له له ناقة عليها طعامه يسير بها في البر. في البر في يوم حر قال شديد الحرارة - 00:41:08

فتعب فنام فلم يجد راحلته وفي شلحة حر شديد وشبه موت اكيد فلما لم يجد الناقة بدأ يبحس عنها شرق وغرب ما وجدتها وقال خليني ارجع الى مكاني الذي كنت اموت فيه. ما عنده الا الموت لا لا ماء ولا شراب ولا طعام ولا اي شيء. فلما جاء الى - 00:41:25

قال له وحط راسه ونام شوية قفص قام لقي الناقة باركة جنبه وعليها الطعام والشراب فكان من شدة فرحه اخطأ يقول يا رب انت عبيدي وانا ربك يشكر ربي يقول انت عبد يقول للرب انت من شدة الفرح ما هو داري وش يقول - 00:41:52

من شدة الفرح ما هو داري شو يقول يا انت عبيدي وانا ربك اخطأ يقول النبي محمد عثمان في الحديث الذي رواه البخاري اخطأ من شدة الفرح. كذلك الله النبي يضرب المثل - 00:42:10

بفرح الله بتوبة العبد. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ان الله يحب يعني العبد لا ييأس. قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم. لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:42:20

الانسان لا ييأس من رحمة الله بس عليه انه ما يسوس. على الانسان اذا اذا قدر له ولعب به الشيطان واغراه. وطبعا الشيطان ما يجي كده يقول المؤمن شيطان الشيطان لا يأتي مؤمن وخصوصا وثيق الايمان بالله ما يمكن يجيه ويقول له تعال ازني - 00:42:36

او تعال اسرق او تعال ابد. انما خطوة خطوة شوية شوية. مثل ما قلت يا ادم فدلاهما بغرور اللي دل شوية شوية ما يجيه دفعة

واحدة. فداهما فداهما بغرور فالشيطان من طبيعته لاغراء كل ما كان الانسان عامر القلب بالايمان - [00:42:58](#)

كان الشيطان اشد حرصا على اغرائه يعني الناس الخريانيين الشيطان وش تعمل بهم مهما يقولوا ان واحد مرة لقي الشيطان بغى حكاية يحكوها الناس. لقي الشيطان ومعه اه شبكة اللي يسمون هذه الشبكة. اللي - [00:43:21](#)

الصيد له عيون وشيعة هذي كبرها العين يعني لو دخل رجال يطلع من هوا لهمه شبكة ضيقة جدا جدا ما الماء يطلع منها. قال له وش الشبكة دي لمين؟ قال للصالحين - [00:43:38](#)

لاني عشان امسكه ما يقدر يطلع. وهذا المنقال للمفلتين دول لانه ما يطلع وما هوب طايح وهو بيتابعني. مهما خليته بيركض وراي. ما هو انفلت من الشبكة فكل ما كان القلب عامر بالايمان الشيطان ما لانه يحرس الشيطان على تخريبه - [00:43:53](#)

وكل ما كان القلب مستعد لطاعة الله يحرس الشيطان على اضلاله واغوائه فانت عليك اذا كنت تدعو احدا الى الله عز وجل مسلما عاصيا او مسلما تريد ترفع درجاته يعني هو يبحافظ على الصلاة ويحافظ على الصيام انت ودك ان يرتفع - [00:44:13](#)

فالدل على افعال من افعال الخير اللي تزيد تدل على افعال الخير لي تزيد. احنا يعلمنا النبي محمد السلام ان اذا جينا نتوضأ اذا جينا نتوضأ وتمضمضنا. نزلت سيئات الفم عند اخر قطرة من ماء - [00:44:36](#)

اذا جينا نستنشق نزل ماشي ما مسويه مع اخر اذا جيت تغسل وجهك تطيح السيئات عن وجهك الا ارتكبتها بالمناظرة اذا جاء عن اذنه يعني فتخرج من الوضوء وما كأن عليك شيء. ثم بعدين اذا قمت تصلي اذا قمت تصلي انت في خير - [00:44:50](#)

الملايكة اللي في السما يقول اللهم اغفر له الله طول ما انت في صلاتك الملايكة اللي بتسمي اللهم اغفر له الله يعني انت ما انت ساهل ما انت هوين يعني لا تقول انا - [00:45:10](#)

بس كده سهلة. اذا كانت ملايكة السماء معنيين بك يدعون لك ويستغفرون لك ويطلبون رحمتك. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا فاغفر الزين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذريهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات - [00:45:20](#)

ومتقد سيئات يومئذ وذلك هو الفوز العظيم فربنا بعد ما ذكر هذه الاخلاق الخمس او الستة اللي مضت قال فان يتوبوا خيرا لهم كلمة ياكو اصلها يكن يك خيرا له مصلحة يكن خيرا لهم - [00:45:40](#)

والعرب عادتهم اذا جزموا الفعل المضارع مين كان اللي هي يكون؟ اذا جزم اذا جزم بحرف جازم قبله ان يكون فعل شرط او يكون مجزم بلام مسلا بلام مسلا لم يكن لم يكن. ليه الحج انك تحذف النون في غير القرآن طبعاً - [00:46:02](#)

القرآن جاء احيانا نسبة النون واهيانا حالف انه من اللي ادى لك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عامون وقال الذين كفروا واذا كنا ترابا واباؤنا انا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن اباؤنا من قبل هذا الا ساطور الاولين قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرم - [00:46:22](#)

لا تحزن عليه ولا تكن في ضيق مما يكون. جاب النون ولا تكن في ضيق من الكروت ويقول في سورة اخر سورة النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صرفتم له خير للصابرين - [00:46:44](#)

وان عقبه وان صلته واصبر. وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليه. ولا تك في ضيق مما يمكرون. ولا تكن في فحذفت النون وهذا اسلوب عربي وهنا كذلك يقول فان يتوبوا هي سورة التوبة من اخر ما نزل فان يتوبوا يكو خيرا لهم. يعني تكن توبتهم خيرا لهم. ليه؟ لانهم يسعدون بالله - [00:46:59](#)

صار الدنيا الدنيا صحيح بالنسبة له. ما تصير محصدة لجهنم يعني بدل ما يكونوا في حصاد للنار لجهنم يكونوا يكونوا يعدون انفسهم ليكونوا من اهل نعيم الاخرة من اهل جنات النعيم. فان يتوبوا يكوؤا - [00:47:26](#)

قد ذكرت في ذكرت في قوله تبارك في نفس الاية هذه في قوله آآ ولقد اهموا بما لم ينالوا الجملة اللي قبل الجملة هذي بجملة وهموا بما لم ينالوا. ما رواه ابو مسلم في صحيحه. ذكرته الليلة الفاتنة ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي الطفيل رضي الله -

انه قال بين رجل من اصحاب العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون من بين الناس من من الناس فقال انشدك الله كان اصحاب العقبة فلم يجيب عن طبع ما اجابوا في الحال اه حذيفة فقال له القوم اه اه اخبره اذ سألك - [00:48:06](#)

فقال كنا نخبر انهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد انهم واشهد ان اثني عشر منهم حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم ثم يقوم الاشهاد - [00:48:25](#)

واشهد بالله ان اثني عشر من الاربعة عشر من الخمسة عشر ان اثني عشر حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة منهم قال ثلاثة من الخمسة عشر قالوا ما سمعنا منادي النبي - [00:48:50](#)

يعني مجال وهو يمشي في حرك يأتي الحديث في رواية حذيفة بعد هذا مباشرة. وقد كان وعذر ثلاثة منهم قالوا ما منادي رسول الله ولا علمنا بما تمالأ عليه القوم من الفتك انهم ارادوا ما درينا انهم ارادوا الفتك برسوله. لكنهم ماشيين مشينا معه - [00:49:11](#)

ولو سمعنا منادي النبي ما جينا معه فعذرهم يقول في صحيح مسلم فعذرهم يعني قبل عذرهم وكأنه اشار الله الى انه يتوب عليهم. ففي قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم يشمل الثلاثة هؤلاء دخولا اوليا - [00:49:31](#)

الثلاثة الذين عذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى كم؟ يبقى روى حذيفة كما ذكرت البارحة في صحيح مسلم انه قال في امته يقول سمعتم في امتي اثنا عشر منافقا ثمانية منهم تكفيكم الدبيلة سراج من نار يظهر - [00:49:48](#)

في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم وقلنا حذيفة لم يبق منهم من المنافق الا اربعة في تفسير قوله عز وجل رواه البخاري في الصحيح فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا امان لهم لعلمهم - [00:50:11](#)

كان لم يبق من المنافقين الا اربعة واحد احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لوجد برده قال فليتوبوا واكوا خيرا لهم. وان يتولوا يعني وان يستمروا على كفرهم اسمع اسمع الحكمة - [00:50:26](#)

وهذي قليلة في القرآن يعني كلمة عذاب اليم في الدنيا والاخرة الهم العذاب في الاخرة لان كل عذاب في الدنيا مهما كبر لا يساوي شيئا عند لحظة من لحظات عذاب الاخرة - [00:50:44](#)

ما انا قلت لك في حديث موضوع يذكرونه وان كان وحكمة طبعاً. ومعناه المعنى صحيح لكن الحديث موضوع. النبي قال يا علي اذكر. يا علي اذا اذنبت ذنباً. يا عم علي كل حزن - [00:51:02](#)

وهم ينقطع كل هم وحزن ينقطع الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع وكل نعيم وسرور يزول. الا نعيم اهل الجنة وسرورهم لا يزول يا علي اذا اذنبت ذنباً فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعسى الا يدركك الغدا فتتوب - [00:51:16](#)

فالانسان لو ان الشيطان اغرى لا يستمر على الضلال ولا يتابع الشيطان. ولا ينطبق عليه قوله عز حتى لا ينطبق عليه قوله كمثل اتبعه الشيطان فكان غوين يا مسل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. يعني يعني اطالع اتيناه اتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان - [00:51:42](#)

فكان من الغوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخرج للارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه الهات او تتركه يلهث مثل القوم الذين كذبوا باعائته الواحد ينبغي له - [00:52:07](#)

اذا اذا قدر له اذا قدر لا ينبغي لمسلم ان يحرض على جريمة ولا يحل لمسلم ان ينوي على ارتكاب جريمة على ان يتوب بعدها يعني لا ينبغي لاحد يقول انا ارتقت الجريمة اذا لاحت لي فرصتها وبعدين اتوب - [00:52:22](#)

وكان ابن عباس او ابن عمر يقول لعبيدة يزوجهم مبكرين للعبيد يقول اياكم والزنا فان العبد اذا زنا نزع الله منه شربال الايمان فان شاء امسكه وان شاء رده عليه - [00:52:43](#)

فانت ما تدري ويرد عليك سربان الايمان ولا ما يردوش وانت اذا ارتكبت جريمة وناوي تسوي انت ضامن انك تبي تعيش دقيقة بعدها قد تموت قبل ما تعمل الجريمة. وانت في طريقك لارتكاب الجريمة يجيك ملك الموت ويقبض روحك ولا تحصل الجريمة وتحصل المعصية - [00:52:59](#)

وتحصل المعصية والاعمال بالنيات ويشعر المرء على ما نوى يحشر المرء على ما نوى لكل امرئ ما نوى يقول النبي عليه الصلاة

والسلام لكل امرئ اذا نويت على جريمة وعزمت عليها وصمام ولا حال بينك وبينها خوف من الله - [00:53:19](#)

الله هذي من هم بسيئة فلم يفعلها كتب يعني جاء في حديث في صحيح مسلم بعض الناس يحسب انك اذا هميت بها وان ما فعلتها لابد تكتب لك حسنة لأهي تكتب لك حسنة بحسب ظرفك انت - [00:53:35](#)

فان كنت متردد وعندك خوف من الله وخايف انك تركتها وبعدين هم تركتها هذي ترتفع بها في عين الله. لانه جاء في صحيح مسلم انه تركها من جراء يعني من اجلي. يقول - [00:53:53](#)

لله عز وجل اكتبوها له حسنة. انه تركها من جرائم من اجلي. هذا في صحيح مسلم. لكن اذا عمل حسنة تكتب له حسنة وتكتب الحسنة بعشر حسنات الحزن من هم بحسنة فلم يفعلها كتبها الله له حسنة كاملة فان فعلها كتبها الله وان عصى عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:54:10](#)

يتوب ويقوا خيرا لهم وان يتولوا يعني يستمروا على غيرهم وضالهم يعذبهم عذابا الينا في الدنيا كم اطناش ثمانية منهم جاهم عذاب الدنيا واخذتهم الدبيلة وشافوهم الناس بعيونهم هلكة شافوهم الصحابة هلكا قبل وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. ما قعدوا ولا عاشوا. وكثير منهم ما اكمل سنة. كل من - [00:54:31](#)

حلف من المنافقين كاذبا ما كمل بعد حلفه سنة في العادة في العادة الا الله سبحانه يمد له من من العذاب مدا يمد له من العذاب مدا ويضره ويغريب لانه يقولوا في العالما - [00:55:00](#)

اذا اذا غضب الله على قوم رزقهم من حرام. اذا غضب الله على قوم رزقهم من حرام. واذا اشتد غضبه عليهم بارك له يصير يوسع عليهم الدنيا كل ما اصطادوا بغيان زاد عليهم الدنيا عشان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر - [00:55:16](#)

ان الله يملئ للظالم ان الله يملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد والله اعلم الواقع اني سألتني الليلة سؤال - [00:55:34](#)

اخ اللي سألتني قبل المغرب بقليل سألتني سؤال وقلت له يا ولدي لو سألتني لعلي اجيب وانا سئلت فيه من ايام يمكن تذكرون من كم يوم واحد جاب لي في ورقة - [00:55:49](#)

بعد الاذان يقول لي ان كتاب احياء علوم الدين للغزالي بعض الناس تسميه اماتة علوم الدين روح يا علوم الدين. قلت له يا ابني انا من اللي يسميه اماتة علوم الدين؟ انا من اللي يسموني اماتة علوم الدين. واحد علمك بان كتاب اللحية هذا هو - [00:56:01](#)

انتشر في بلاد المشرق يعني من من البحر الاحمر وجاي وتدخل فيها طبعا مصر مصر ما هي بعيدة عنها يعني متأثرة بها اهل مصر متأثرين صار الكتاب ده له قيمة عندهم - [00:56:19](#)

وبلاد المغرب الى عصر قريب من يوم جاء الغزالي والف هذا الكتاب يحرقونه اذا عثروا عليه في بلادهم علماء المغرب في حوالي يعني اربع مئة خمس مئة ست مئة سنة وكتاب الاحياء لا لا يطب اي بلد من بلاد المغرب - [00:56:36](#)

مع ان فيهم خرافات بعضهم. لكن هذا ما يجي عنده وذكرت قصة قلت في عام اربعة او اربعة وثمانين هجرية تقريبا انا ناسي بالضبط عام اثنين وثمانين لان كانوا الطلبة هدول اللي صار بينهم مناقشة في الجامعة الاسلامية لاتنين في السنة الثانية من القسم العالي كان يسمى علي ما في كلية - [00:56:55](#)

كان يسمى القسم العالي هي فتحت الجامع عام واحد وثمانين دخلوا سنة اولي. في القسم واحد عراقي وواحد من اهل صمطة وجابوا الشيخ ناصر الدين الالباني يدرس لهم واحنا موجودين في الجامعة. الله يغفر له يا شيخ من بعد العصر - [00:57:22](#)

انا ساكن في بيت هنا اتصل بي وقال ابيك جيت الشيخ خير ان شاء الله قال عندك كتاب اللحية للغزالي والله ما هو عيدي يا شيخ لكن اجيبه جالي اليوم الطالب فلان - [00:57:37](#)

الثانية تنازع مع طالب عراقي وقال له ان الغزالي يقول في الاحياء الغزالي يقول في كتاب الاهايا ان اللي يحب يتقرب الى الله يحلق لحيته ان اللي يحب يتقرب الى الله يحلق لحيته - [00:57:50](#)

فقام الطالب العراقي وقال انت كذاب ووالله لاقتلنك اذا لم تثبت لي هذا الشيخ ابن باز يحسب رحمه الله اني ابي يقتله وحصل عليه

نوع من الاضطراب قلت له يا شيخ انا الحين اطلع كم بعد العصر - [00:58:09](#)

واجي لمكتبة عبدالمحسن كان في هنا عبدالمحسن عند باب الرحمة يسمى المكتبة السلفي وجيت له كان طالب في الجامعة في سنة ثانية في ذاك اليوم ايضا قلت له عندك لحق قال عندي لح هاتوا لي. فجاب لي قلت هات الجزء الرابع - [00:58:26](#)

جريت وانا صغير الكتاب فلما قلت له هاي الجزء الرابع فجاب الجزء الرابع. وهذا في حكايات عن الصالح واجرى الحكاية الاولى اللي هي حفظ اصحابنا يقول ان رجلا كان عظيم القدر من اهل بسطاء - [00:58:42](#)

جاءه احد المريدين وقال يا شيخ هذا الكتاب موجود انا عاشرتكم لي اكثر من ثلاثين سنة واحبكم واحب علومكم يعني عيون صوفية واحبكم واحب لكن ما صار في قلب اي شيء مما تقولون - [00:58:57](#)

يعني ما حصلت على اي شيء وكشف واهل ويطير للسماوات العلا ويطلع على اللوح المحفوظ ويقرأ الغيب ويقرأ هذي هذا بيعتبرون الاولياء عندهم اذا وصلوا جماعتهم مراتب وانا ما حصلت شيء - [00:59:16](#)

فقال له لو جلست معنا ثلاث مئة سنة ما حصلت شيئا قال يا شيخ علمني قال لا تستطيع قال يا شيخ علمني. قال لا تستطيع فقلت علمني ساتحى قال لا تستطيع هل تستطيع - [00:59:33](#)

ان تذهب الى المزين. المزين في بعض البيانات سواء الحلاق يسمونه المزين الحلاق يعني الحلاق يسمونه المزين. هذا كلام صاحب اللحية يقول مزين. تذهب الى المزين وتحلق راسك ولحيتك بالموسى - [00:59:53](#)

ثم تأتي بمخلاه. المخلاة اللي مثل الكيس يحطونه في فم الحمار والبغل. وفيه شعير عشان يطعموه معروف عند الناس اللي عندهم حمير وبغات يحطون يعلقون المخلاة في راس الحمار ومليانة شعير طول ما هو ماشي وشادد الحمل وده ياكل - [01:00:08](#)

وعلقها في راسك واملاها جوز ولوز هذا كلام الغزل ما هو كلامي انا املاها املاها جوز ولوز ثم اذهب الى السوق واجمع حولك الصبيان وقل لهم هم حولا واهل الحضرة يعني كل اعيان الرجال خليهم يصيروا شاهدين اعيان بلدك - [01:00:26](#)

ثم قل لهم من يصفعني صفقة اعطه جوزه يعني اللي يلطمني اللي يلطمني على وجهي لطمة اعطيه جوزة او لوزة وقال الملك سبحان الله يا شيخ تقول لي هذا قال انت اشركت بالله - [01:00:46](#)

لأنك لان قولك سبحان الله شرك. لأنك عبدت نفسك ولم تعبد ربك والله اعلم. نكملها بعد الاذان ان شاء الله بسم الله. يقول قال له سبحان الله شرك. لأنك سبحت نفسك ولم تسبح ربك - [01:01:08](#)

بيقول الغزالي معلق عليها يقول هذا هو طرق التربية وان انكره علماء علماء الرسوم يعني هذا هو الطريق السوي للتعليم والتربية. هذا نفسه تعليق على القصة تعليق على القصة وان انكره علماء الرسوم عن علماء الشريعة لانهم يقسموا العلماء لظاهر وباطن علماء شريعة وعلماء حقيقة علماء الحقيقة يقررون هذه - [01:01:25](#)

الشريعة ينكرونها. وانا قلت في قصيدة نصيحة وقالوا لقول الله ظهر وباطن وباطنه يبدو لاصحاب وصلته. وما علموا ان الشريعة نهجها طريق الهدى فيها تمام السعادة وما كان قول الحق مثل مقالهم. تنزه عن اغراض اهل الضلعة - [01:01:50](#)

بعد ما اعطيتها للشيخ ابن باز رحمه الله واصارح في بقية الكتاب مباشرة قصة ثانية ان رجلا كان واحد من كبار اهلهم اهل بسطام ايضا جالس جالس وجالس عنده طالب - [01:02:06](#)

الطالب طول ما هو جالس يسبح الله ويهلل ويحمد ويكبر فقال له الشيخ الجالس الكبير هذا لا اظن فلان التخشيبي او كذا لماذا لا لا تتحدث معنا وقال له اني مم يعني مشغول بذكر الله عز وجل - [01:02:25](#)

قال ويحك او ويلك اما علمت ان النظر الى وجه ابي اليزيد البسطام مرة واحدة. افضل من النظر الى وجه الله سبعين مرة هذا موجود في الكتاب هذا موجود في الكتاب - [01:02:45](#)

على هذا امثلة كلها من هذا كيف سمع يا علوم الدين؟ بعدين على قاعدة اكثر ما فيه من الاحاديث موضوعة. الغزالي كتب كتب كتب بعضها جيد بالحين يعني كتب المستشفى للغزالي في اصول فقهي من احسن كتب اصول الفقه - [01:03:00](#)

كتب كتاب فيه اصول الفقه على مذهب الشافعية من احسن مكاتب اصول الفقه لكن لما جا في باب الخزعبات وقال خرافات اللي

يسمونه يعني جمع فيه احاديث موضوعة ما لها حد - [01:03:15](#)

واحاديث ضعيفة ما لحد. علق عليه وبينوا ان اكثر احد اما ضعيف او موضوع فلماذا العناية به؟ الى هذا الحد واحد يقول لنا ان وجه ابو زيد صار افضل من وجه ربنا مثل التيجاني اللي يقول اني قرأت اه صلاة الفاتحة كم سطر افضل من قراءة القرآن سبعين الف مرة - [01:03:29](#)

هذا كفر صريح ذا. ما ينبغي يلعب على المسلمين. المسلمين اللي يقرأ كل يوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين؟ اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين - [01:03:49](#)
حين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الخزعبلات يدور هذا عشان يطلب الهدى في غيرها وعنده كتاب الله وعنده سنة حبيبه محمد عليه الصلاة والسلام هذا مثال هذا سائل يسأل وقد سئل اكثر من مرة هل يجوز زيارة النساء لقبر الرسول - [01:04:09](#)
وابو بكر وعمر والصلاة في الروضة اما الصلاة في الروضة ترفع درب المسجد صلاح في الروضة بالنسبة للنسوان تربح درب المسجد هو لا يجوز للنساء ان يزاحموا الرجال لا في الشوارع ولا في المسجد - [01:04:28](#)

وقال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وقال خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها كل مرة يستحل الصلاة في الروضة هي لو صلت - [01:04:41](#)
في غرفة النوم اللي فيها سرير نومها افضل من صلاتها في صحن دارها مع ان صحن الدار ما فيها الا عيالها ورجلها لو صلت في غرفة النوم احب الى الله من صلاتها في صحن دارها او في مسجد اهلها - [01:04:59](#)

وصلاتها في مسجد دارها خير من صلاتها في مسجد جماعتها وهي لو احتسبت لله عز وجل وصلت في البيت احتسابا لوجه الله يكتب لها اذا كانت في مدينة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الف صلاة - [01:05:16](#)
في كل صلاة تصلها في بيتها لانها طاعة رسول الله لما قال صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجد جامعتها هو انسان اما موضوع زيارة القور ورد فيها احاديث - [01:05:32](#)

اولا النبي كان نهى عن زيارة القبور للرجال والنساء مخافة ان يتأثروا لان اكثر عبادة غير الله جاءت بسبب القبور هو تعظيم اهل القبور ثم بعدها قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فذهب كان المفروض انه يشمل الرجال والنساء - [01:05:44](#)
لكن جاء في حديث حديث له روايتين لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور مطلقا قبر النبي ولا غيره؟ وحديد ثاني لعن رسول الله صلى زائرات القبور وفي فرق بين الحادثين - [01:06:07](#)

رواية لعن الرسول زائرات القبور والثاني يقول لعن الرسول زائرات القبور واذكر في حديث في ابي داود بس العلماء يقولوا في سند بعض الشيء ان النبي كان يشيع جنازة في البقيع - [01:06:28](#)

وجدت الطيبة تمشي قال اين كنت قالت كنت اعزي هؤلاء في ميتي من جيران المسجد ورحت اعزيهم بين البقيع وبين مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال او بلغت معهم الكدى؟ والكدى القبور - [01:06:43](#)
يعني عساك ما وصلتني للقبر للقبور للبقيع اعوذ بالله هذا في سنن ابي داود قالت اعوذ بالله ان اصل اليها وقد سمعتك تقول فيها ما تقول. يعني تحذر النساء من زيارات القبور - [01:07:02](#)

وقوله عفي الرواية زائرات القبور يعني معناها اللي تعتاد كل يوم تروح عند القبر اللي دايمًا تعتاد تبالغ في الزيارة وزائرات القبور لو زارت مرة وحدة اذا كنا اذا اخذنا بحديث زائرات القبور فيحرم زيارة المرأة مطلقا - [01:07:18](#)
لمرة او لمرات وان اخذنا بالرواية الثانية زائرات القبور. يصير لو زارت مرة في العمر نقول عسى الله يطعمها ويغفر لها. ولعلها تتعظ. لعلها تتعظ رغبت في شراء سلعة ثم ذهبت الى احد التجار فقال لي سلعتك غير موجودة عندي. ولكن اذهب - [01:07:37](#)

واختر ما تشاء ثم انا اشتريها واقسطها عليك فما الحكم؟ لا يجوز البيع من شروط البيع ان يكون البائع يملك السلعة عند ايجاد البيع فمن باع ما لا يملك - [01:08:00](#)

بعوه باطل فاذا قال رح دور لك سلعة في السوق وانا اشتريها لك بالمبلغ هذا ابقى اقسطها عليك على كذا البيع غير صحيح. ابدأ ولا

اعلم احد يعرف العلم يجوز مثل هذا البيع - 01:08:17

انا ما اعرف احد يعرف العلم يجيز هذا البيع. لانه باع ما ليس عنده لا يبيع الانسان ما ليس عنده ولا يعتق ما لا يملك ولا يطلق المرأة وهو ما تزوجها. لو قال لي مرة ماشية في الشارع انت طالق الف طلقة - 01:08:34

وبعدين تزوجها ما فيها طلقة لان ما كان يملكها ما كان يملك طلاق عليها يوم من الايام يطلقها فمطلق غير وهو لم يتزوج لا طلاق له. ولو اعتق غير مملوك له لا يصح العتق منه. ما يعتق العبد بعث غير مالك بغير - 01:08:50

كذلك اذا جات السلع لكن لو عنده السلعة وقال هذه شوف هذي سيارة او حاد او سكر او رز او اي شيء. هذي انا ببيعها لك دين اه دين بمئة الف ريال - 01:09:05

لو كانت حضارة تجيب لها ستين ولا سبعين. لو كانت باع نقد دي بستين ولا سبعين. لكن انا يغتنم فرصة ان هذا محتاج ويقول له ببيعها لك بمئة الف طبعاً ده - 01:09:25

قصتها على خمس سنين او اربع سنين ان ان اشتراها المال اللي باعها اولاً لابد من نجلها فلو ضحى عن احد وهو ما نقلها فالبيع باطل كانوا يضربون في سوق النبي محمد في السوق في المدينة اللي يبيع قبل ما ينقل السلعة - 01:09:40

وينادي المنادي لا لا تبيع السلع حتى تنقلها في معنى الكلام يعني لابد من نجلها من عند اللي اشتراها منه فاذا بعها في الحال قبل ما ينقلها البعاط لو بحا على اللي اشتراها منه فالبيع ربا - 01:09:59

ما هو بس بيع باطل صرت تعامل بالربا وتسمى العينة تم العينة وقد اطبق اهل العلم على على تحريم بيعها ان اشتراها اللي باعها بالدين اشتراها في الحال ونجدوا سبعين او ثمانين بدل مية - 01:10:21

وصار الباقي الدين عليه في زمته عينة. لكن اذا خدها وراح وباعها على واحد اخر بسبعين بثمانين يسمى تورق لها اسم في الفقه فقه الشريعة اسمها التورق التورك انك تشتري سلعة ما انت تشتري عشان تاكلها ولا سيارة عشان تركبها. ما اشتريتش السيارة تركبها

او سلعة عشان تاكلها - 01:10:39

او تشربها اشتريتها عشان تبيعها انت اشتريها غالي وتبيعها رخيص عشان محتاج للقروش. انت حاجتك في الورق اللي هو الفضة او الناقد. فيسمى التورم كثير جدا من العلماء يبيحونها وانا لا ابيحها. يعني انا لنفسي لا ابيحها لنفسي ما اقول للناس حرام عليكم لا

تتعاملون بها. لاني كثير جدا جدا - 01:11:05

من علماء الشريعة يبيحونها كثير جدا من علماء الشريعة وانا اعرف كثير من كبار علماء كانوا يتعاملوا به لكن لا اعلم احدا تعاطى فيها وبارك الله له لا اعلم في في دهر طويل - 01:11:25

ان احدا تباع بهذا بهذا الطريق بهذا الطريق ويبيع بالتقسيط لهذا وبارك الله له يموت مفلسا او يضيع المال عند حديان فلذلك انا من رأيي الانسان يصبر ويحتسب باي طريق من الطرق. اذا لم يجد احد يجلبه ولا يسلمه يشتريها - 01:11:41

اصبر يا اخي اترك الشيء الباب اللي انت تبي تشتري فيه اللهم اني لك انت محتاج لزواج محتاج لكذا روح اشهد الناس يا اخي اذا كنت انت محتاج وقلت انت محتاج عشان تزوج اسأل - 01:12:03

يحتاج هذا وعندي الناس يعرفون اني اني اني ودي اتزوج وعندي بس ما عندي قدرة على النفقة. اعينوني لو عندك مئة الف ريال لو عندك مئة الف ريال زكاة تبي تطلع مئة الف ريال زكاة من مالك - 01:12:15

واحد يبي يتزوج وزواج يكلفه وتسقط عنك الزكاة تسقط عنك الزكاة. لكن كن لساتها ايه ينبغي لها ان يغلق كل باب يجي فيها شبهة شبهة الربا الله اعلم - 01:12:32